

## قراءة الصحف: 1200 مليار من مغاربة الخليج..و3 سيناريوهات لما بعد كوهلر

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الجمعة 24 ماي الجاري، منها التي تحدّثت عن "الصحراء.. 3 سيناريوهات لما بعد كوهلر"، و"تعثر مشاريع ملكية بإعفاء وزراء"، و"اعتقال نصاب باسم القصر"، و"التحقيق في اختفاء" أجهزة طبية من مركز صحي دشنه الملك قبل".

### تعثر مشاريع ملكية ينذر بإعفاء وزراء

البداية مع يومية "الصباح"، التي قالت بأن أخطاء المسؤولين عن إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان، تراكمت، بعد تعثر أزيد من أربعة مشاريع ملكية تهم القضاء على السكن العشوائي ومدن القصدير في 31 مدينة، ما ينذر بإعفاء مرتقب لعبد الأحد الفاسي الفهري، الوزير المكلف بالقطاع، وكبار المسؤولين في مؤسسة العمران، بعد عزل أعوان سلطة.

وانتفض برلمانيون من فرق الأغلبية والمعارضة بمجلس النواب في جلسة مساءلة أعضاء الحكومة، متهمين كبار المسؤولين بالكذب والتلاعب في توزيع البقع الأرضية، والشقق المخصصة لسكان مدن الصفيح، والسكن العشوائي، التي تصبح، بقدرة قادر، في أيدي أشخاص لم يقطنوا قط الصفيح.

وقالت النائبة زهور الوهابي، من الأصالة والمعاصرة، إنه من العار أن تعجز الحكومة عن محاربة دور الصفيح منذ ما يزيد عن 60 سنة بالعرائش. وهاجم ياسين الراضي، من الفريق المشترك للتجمع الوطني للأحرار والاتحاد الدستوري، الوزير لأنه لم يف بوعده أمام المنتخبين الذين وعدوا بدورهم المواطنين خيرا بالقضاء على الصفيح، لكن لم يتحقق شيء فاتهموا المسؤولين بالكذب.

### اعتقال نصاب باسم القصر

ومن نفس المنبر الورقي نقرأ أن مصلحة الشرطة القضائية بالأمن الإقليمي بسلا، أحالت على وكيل الملك، نهاية الأسبوع الماضي، نصابا باسم القصر، أوهم ضحاياه بالبيضاء وسلا ومراكش ووجدة بتوظيفهم في قطاعات حكومية ضمنها أسلاك الشرطة، وبحل مشاكلهم العالقة أمام مختلف الإدارات.

وكشف مصدر مطلع على سير الملف أن الظنين الملقب بـ "الدحيمي" سلب ضحاياه مبالغ متفاوتة القيمة، موهما إياهم أن لديه شخصيات نافذة تستطيع توظيفهم بمباريات شكلية، كما صرح ضحية لحظة استنطاق المتورط أنه يدعي قربه من مستشار ملكي يتحدر من إقليم الرحامنة.

وكان يتحدث أمامه في الهاتف على أساس الحديث مع المستشار قصد توظيفهم في الوظائف المطلوبة، ليكتشفوا في نهاية المطاف سقوطهم في فخ الكذب والخداع.

### **التحقيق في "اختفاء" أجهزة طبية من مركز صحي دشنة الملك قبل**

نمر إلى صحيفة "المساء" التي أوردت، نقلا عن مصدر مطلع أن تحقيقات داخلية بوشرت من طرف كل من وزارة الداخلية ووزارة الصحة بخصوص احتجاجات مواطنين أمام مركز طبي للقرب بسيدي مومن دشنة الملك محمد السادس يوم الاثنين الماضي.

وقال مواطنون إنه يعاني خصوصا في الأجهزة الطبية والمعدات والأدوية الخاصة بأمراض معينة، إذ وثقت الإحتجاجات وغضب المواطنين كاميرات الفيديو.

وجرى الاستماع إلى أطر طبية واستفسار مسؤولين حول الوضع الحالي للمركز الصحي الذي لم تمر أكثر من ثلاثة أيام على تدشينه.

### **العثماني يواجه تعنت الإدارة**

نمر إلى صحيفة "أخبار اليوم"، التي أوردت أنه بعدما شكل واحدا من أكبر منجزات حكومته، مازال رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، يواجه مقاومة الإدارة في تنفيذ مرسوم صدر في دجنبر 2017، ألزمها بتوفير خدمة التصديق على مطابقة النسخ في جميع المرافق الإدارية.

ووجه العثماني منشورا إلى جميع الوزراء وكتاب الدولة والمندوبين السامين، يقول إن العديد من القطاعات لم تتجاوب مع الوزارة المكلفة، التي راسلت الجميع لتمكينها من لائحة الموظفين المكلفين بالتصديق على مطابقة النسخ، بهدف نشرها في بوابة الخدمات العمومية.

ولوحظ أن عددا قليلا من الإدارات والمؤسسات العمومية أفادت بجوابها"، يقول منشور العثماني، الذي دعا مجددا مسؤولي القطاعات إلى التفعيل السريع للمرسوم.

### **1200 مليار من مغاربة الخليج**

ومن نفس المنبر الورقي، نقرأ أنه في الوقت الذي تمر فيه العلاقات المغربية الخليجية بمرحلة غموض ومراجعة سبق أن أعلنها وزير الخارجية، ناصر بوريطة، كشفت المعطيات الحديثة لمكتب الصرف أن المهاجرين المغاربة المقيمين في هذه الدول الغنية بالنفط يواصلون تحويل مبالغ مالية كبيرة إلى المغرب، ناهزت 12 مليار درهم (1200 مليار سنتيم) في سنة 2018.

وفي الوقت الذي واجه المغرب صعوبات في تحصيل مبالغ المساعدات التي وعد بها الخليج في إطار الشراكة الاستراتيجية المفترضة، حول المغاربة المقيمون فيه قرابة 18 في المائة من مجموع تحويلات مغاربة الخارج.

وجاء مغاربة السعودية في المقدمة بأكثر من 4 ملايين ونصف مليار درهم، متبوعين بمغاربة الإمارات، فيما حول كل من مغاربة قطر والكويت نحو ملياري درهم.

### الصحراء .. 3 سيناريوهات لما بعد كوهلر

نختتم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية" التي أوردت أن المغرب يعرب عن أسفه بعد تلقيه نبأ استقالة هورست كوهلر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء الكلام جاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وهو البلاغ الذي أشاد بجهود هورست كوهلر منذ تعيينه في غشت 2017، مشيراً إلى ثباته وكفاءته التي أظهرها في أدائه لمهامه.

كما عبرت وزارة الخارجية في بيانها عن دعمها لجهود الأمين العام للأمم المتحدة في إيجاد تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء، والتزام المغرب بإيجاد حل سياسي واقعي وعملي ودائم، قائم على التشوية في إطار مبادرة الحكم الذاتي.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت، مساء يوم الأربعاء الأخير، استقالة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، من وساطته النزاع الصحراء لدواع صحية»، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

وفي خضم هذا الزخم الإيجابي تأتي استقالة المبعوث الأممي لتخلف الكثير من التساؤلات ونقاط الظل حول الأسباب الحقيقية الكامنة خلف القرار، ومدى تأثيره على مسار ملف الصحراء المغربية، خاصة إذا ما استحضرنا عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده الجزائر.

السيناريوهات المحتملة لمآل الملف بعد تعيين المبعوث القادم تتأرجح بين عودة الملف للمربع الأول، أي الانطلاق من الصفر، في حال كان التوجه استمرار حمل الأطراف جميعها على المساهمة في إيجاد حل، وستكون أجواء بناء الثقة بين الأطراف التي واصل كوهلر مجهوداته فيها إلى حين استقالته حاسمة.

السيناريو الثاني أن يستفيد المبعوث القادم من الدعم القوي المجلس الأمن وصيغة قراراته التي بدأت تتجدد كل ستة أشهر، لمباشرة رعاية ما بداه سلفه كوهلر، ومعنى ذلك أن يتم عقد اللقاء الثالث من موائد جنيف المستديرة.

والسيناريو الثالث أن تكون الولايات المتحدة، التي تتحكم في ملفات بعثات السلم والأمن مستعدة للدفع بمبعوث منها لمواصلة العملية، وهنا سيدخل الملف حسابات ما يجري بمجلس الأمن.